



## دراسة في رسالة أفسس



### الإصحاح الثالث

سنكمل معاً حديثنا الأسبوعي ، فسنتناول الأعداد التي نتكلم عن النعمة الغنية التي دعت بولس ليصير حاملاً لإنجيل الغرلة (أي الأمم ) ، كما بطرس لإنجيل الختان (الأمّة اليهودية ) . (غلا ٢ : ٧ )

**الذي صرت أنا خادماً له حسب موهبة  
نعمة الله المعطاه لي حسب فعل قوته  
( اف ٣ : ٧ )**

لا يمل بولس في حديثه عن التكلم عن النعمة التي افتقدته ونقلته من الظلمة إلى النور ليصير خادماً للإنجيل ، لذا يُكرر هذا التعبير في كتاباته مراراً كثيرة ( غلا ١ : ١٣ - ١٥ ، ٢ : ٩ ، رو ١ : ٥ ، ١٥ : ١٠ ) وإذ يُركز في حديثه عن النعمة ، نجده يُعلن ذلك بطريقة أخرى قائلاً : ليس أننا كفاة من أنفسنا أن نفكر شيئاً بل كفايتنا من الله الذي جعلنا كفاة أن نكون خدام عهد جديد ( ٢ كو ٣ : ٥ - ٦ ، ٤ : ١ ) . كما نجده يفتخر أيضاً بأمر آخر ، وهي **ضعفاته** " فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح " ( ٢ كو ١٢ : ٩ ) وكأنه يقول من يتكل على النعمة لا ينحصر في ضعفاته ..

**ماهي إذاً مصادر القوة التي اعتمد عليها الرسول في خدمته؟؟**

- ١- **قوة الرب العاملة فيه:** ويتحدث عنها في مواضع كثيرة على سبيل المثال "الذي يعمل فيّ بقوة" (كو ١ : ٢٩ ، رو ١٥ : ١٨ و ١٩ ) ويقول أيضاً "أشكر المسيح يسوع الذي قواني" ( ١ تي ١ : ١١ - ١٢ ) .
- ٢- **تمسكه بالدعوة** التي دعاها له الرب كرسول للأمم : إذ يسميها "موهبة نعمة الله" ويقول أيضاً "أسعى نحو

الغرض لأجل جعله دعوة الله العليا في المسيح" ( في ٣ : ١٤ ) .

هل تُقدّر أنّت أيضاً الدعوة التي دُعيت إليها وتضع نفسك تحت نير الرب الهين؟؟

هل لك إيمان أن الروح القدس يُعين ضعفك وأن النعمة قادرة بل وأكثر من كافية لكل احتياج لديك؟

وهل أنت أمين في الأمور التي كلفك بها الرب مهما كانت قليلة؟ .

**لي أنا أصغر جميع القديسين أعطيت هذه  
النعمة أن أبشر بين الأمم بغنى المسيح  
الذي لا يُستقصى ( أف ٣ : ٩ )**

في الترجمة الأصلية لي أنا أصغر هي من أصغر جميع القديسين ولأنفهم هذا على أنه صورة للمقارنة بينه وبين المؤمنين . لكنه إذ يرى أخطائه السابقة ( غلا ١ : ١٣ - ١٤ ) ويجد النعمة الغنية التي أعلنت له غنى المسيح ، الذي لا يُفحص ولا يُدرك ، هذا الغنى الذي يقول عنه "المُذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم" ( ٢ كو ٣ : ٤ ) "ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا نعمة فوق نعمة" ( يو ١ : ١٦ ، في ٤ : ١٩ ) .

إعلان هذا المعنى قد أعطي لبولس ليكرر به بين الأمم . فحقاً بالعمق غنى الله وحكمته ، إذ يختار أواني خزفية ضعيفة ، ويعلم لها غناه ومجده ، ليكون فضل القوة لله لا منها . فهل تصدق هذا؟؟

وهل تسلك في حياتك العملية بوصية الإنجيل "حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسكم" ( في ٢ : ٣ )

وهل تتواضع تحت يد الله القوية لأنه يُعطي نعمة للمتواضعين ( ١ بط ٥ : ٥ )

**وأنير الجميع في ما هو شركة السر  
المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع  
بيسوع المسيح ( أف ٣ : ٩ )**

أوصى الرب يسوع تلاميذه أن يذهبوا إلى العالم أجمع ويكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها بل ويتلمذوا أيضاً جميع الأمم معلنين لهم



نحن مدعوين حسب قصده (رو ٨ : ٢٨) " لا بمقتضى أعمالنا بل بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع منذ الأزمنة الأزلية" (١ تي ١ : ٩) وقد حقق الله مقاصده في ملاء الزمان في المسيح (غلا ٤ : ٤) والرب مقاصده منذ القديم أمانة وصدق (أش ٢٥ : ١) وستحقق في حياتنا

**الذي به لنا جراءة وقدم بإيمانه عن ثقة**  
(أف ٣ : ١٢)

يسوع هو الطريق والحق والحياة ولا يقدر أحد أن يأتي للآب إلا به (يو ١٤ : ٦). بالإيمان بأننا صرنا أولاد ، صار لنا دخول (رو ٥ : ٢) وحرية في الكلام دون خوف وخجل ، ونتقدم بثقة إلى عرش النعمة ندخل إلى الأقداس بدم يسوع (عب ٤ : ١٦ ، ٩ : ١٩) واثقين أن الآب يصغي لنا ويستجيب طلباتنا

**لذلك اطلب أن لاتكلوا في شدائدي لأجلكم**  
**التي هي مجدكم (أف ٣ : ١٣)**

إن فهمك لطرق الرب وأفكاره ، وإيمانك بقيادته ، يعطيك الثقة والشجاعة القلبية لمواجهة المصاعب التي قد تجتازها من أجله ومن أجل الإنجيل بل ويجدد أيضاً قوتك ، وطاقتك الروحية "أما منتظرو الرب فيجدون قوة" (إش ٤٠ : ٣٠) فحينئذ تثبت أيضاً في الإيمان (أع ١٤ : ٢٣) ولن ترتخي يدك (صفنيا ٣ : ١٦) فلا تفشل في عمل الخير (غلا ٦ : ٩) وإذ تضع أمامك صورة الرب الذي إحتمل لنفسه مقاومة من الخطاة (عب ١٢ : ٣-٥) حينئذ تثق أن أمورك ستؤول أكثر لمجده وستشجع الآخرين الذين حولك حين يروا إيمانك (في ١ : ١٤)

وهذا هو لسان حال الرسول في عبارته السابقة إذ يُشجع المؤمنين أن الألام التي يجتازها بدلاً عنهم يقبلها بفرح (٢كو ١ : ٦ ، ١٢ : ٥ ، ١٠) يخبرهم بأن هذه المصاعب هي لمجدهم واقتخارهم أن يجدوا خادماً أميناً محباً لهم يتألم من أجلهم بل ويفرح أيضاً في آلامه لأنها لمجدهم .

معنى بعض الكلمات اليونانية :

**جرأة =حرية في الحديث – وتعني أيضاً كلام بدون خجل**  
**وتحفظ بل ومجاهرة أيضاً**

التوبة ومغفرة الخطايا (مر ١٦ : ١٥ ، مت ٢٨ : ١٩ ، لو ٢٤ : ٤٧).

وهذا هو سر الإنجيل الذي كان غامضاً وغير مُعلن في الأزمنة السابقة فجاء المسيح نور العالم ليُضيء على الجالسين في الظلمة ويستنيروا بقبوله مخلصاً لحياتهم .

**لكي يُعرف الآن عند الرؤساء والسلاطين**  
**في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة**  
**الله المتنوعة (أف ٣ : ١٠)**

المقصود بالرؤساء والسلاطين الملائكة القديسين المقترنين قوة (مز ١٠٣ : ٢٠) الواقفين أمام كرسي السيد (إش ٦ : ٢) فالرسول الذي يعتبر نفسه أصغر الجميع وآخر الكل (١كو ١٥ : ٨ و ٩) تنتخبه النعمة ليصير رسولاً ، ويُعطى روح الحكمة والإعلان ، فيتكلم ويُخبر بالأمور التي تشتهي الملائكة أن تطلع عليها (١بط ١ : ١٢)

**ما معني تعبير حكمة الله المتنوعة وما هي حدودها ؟**

من الصعب علينا أن نصيغ تعريفها في كلمات إذ يقول المزمور "ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت" (مز ١٠٤ : ١٤) ويدعوه أيضاً "الله الإله الحكيم وحده" (١ تي ١ : ١٧) ويقول عنه "من كال بكفه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب الأرض ووزن الجبال بالقبان" (إش ٤٠ : ١٢-١٤)

هل تظمنن إذاً أن هذا الإله الحكيم القادر على كل شيء ، المتسلط في مملكة الناس ، هو وحده من يتحكم ويدبر كل احتياجاتك؟؟

**"حسب قصد الدهور الذي صنعه في**  
**المسيح يسوع ربنا" (أف ٣ : ١١)**

الله له هدف ونية من جهة خلاص الإنسان وقد تحدثنا سابقاً (أف ١ : ٤ ، ٩ ، ١١) عن مقاصده التي أعلنها ويقول عنها اشعياء "مخبراً منذ البدء بالآخر ومنذ القديم بما لم يفعل قائلًا: رأيي يقوم وأفعل كل مسرتي" – "وقد حلف رب الجنود كما قصدت يصير وكما نويت يثبت" (إش ٤٦ : ١٠ ، ١٤ : ٢٤)

**س- ماهي مقاصد الله ؟**



الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع: "فأنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره"

موضوع الصلاة و التأمل هذا الأسبوع:

"ترضيت وجهك بكل قلبي" (مز 119: 58)

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

[salam\\_akeed@yahoo.com](mailto:salam_akeed@yahoo.com)

أسئلة للدراسة الشخصية:

١- ماذا يقصد بغنى المسيح الذي لا يُستقصى . هل تطلب في صلاتك أن يعلن لك الرب غناه؟

٢- "احملوا نيري عليكم" هل تحمل نير الرب معه وتخدمه بقلب فرح؟؟



ترضيت وجهك بكل قلبي (مز 119: 58)